الدكتورة: نجاح سلطان

المحاضرة13: كيفية الاستفادة من الدراسات الاستشراقية

إن الاستفادة من التراث الاستشراقي لا تعني القبول بمضامينه العقدية، بل تعني استثمار أدواته المنهجية لخدمة التراث الإسلامي، ويمكن حصر مجالات الاستفادة في النقاط التالية:

1- **الاستفادة المنهجية (تحقيق المتون والفهرسة)** :يُعد المستشرقون رواداً في وضع المناهج العلمية لضبط المخطوطات وتصنيفها فالاستفادة تكمن في اتباع الدقة والموضوعية في تحقيق المخطوطات والاعتماد على الفهارس العلمية الدقيقة التي وضعها المستشرقون.

2- **إحياء النصوص المفقودة وتتبع الأصول اللغوية** :حيث ساهم المستشرقون في الكشف عن نصوص كانت مفقودة في المكتبات الغربية (مثل الإسكوريال)، حيث يرى نجيب العقيقي في موسوعته المستشرقون أن الاستفادة الكبرى كانت في "حفظ التراث من الضياع وفهرسته بطريقة تسهل على الباحث العربي الوصول إلى المصادر.

3- **توظيف المنهج المقارن في دراسات الغرب الإسلامي** :الاستفادة من رؤية "الآخر" في مقارنة الأحداث التاريخية (خاصة العلاقة بين الأندلس وأوروبا) ، حيث يذكر ليفي بروفنسال في مقدمة كتابه تاريخ إسبانيا المسلمة كيف يمكن استخدام الوثائق اللاتينية لمطابقة الرواية العربية، وهو منهج استفاد منه المؤرخون العرب لاحقاً لتحقيق أقصى درجات الموضوعية.